واخشر مناقشة الحساب لانه لا بد يحصي ما جنت وبكيت

قوله مناقشة الحساب اي لانك تحاسب على النقير والقطمير
ولا تنظر الي كثرة طاعتك قال ابو الفضل الاحمدي
تلميذ الخواص الشعراني من نظر الي كثرة عمله عاجلا
واجلا اخرج من وصف العبودية انتهي واعلم
ان يوم الحساب يوم عظيم تشيب فيه الوليد من فزعه
واهواله فلا من يهول منه الامر استثنى الله سبحانه
وتعالى فنقول اولا في قيام الساعة اذا اراد الله
سبحانه وتعالي قيامها كون النفخ في الصور فاذا الجبال
تتطاير وتسير مثل السحاب والبحار تتفجر بعضها
في بعض وكورة الشمس فتكون سوداء مدورة وفجرت
البحار حتي ملت عالم الهوا ودخل العالمون بعضهم في
بعض وعادت السماء كدهن الوردة وركد ودان الرحا
وزلزلت الارض الزلزال الشديد او غير ذلك وثانيا في الاقامة
بين النفختين اختلف الناس في الاقامة بين النفختين
واستقر جمهورهم علي اربعين سنة وحدثني
من لا اشك في علمه ان امد ذلك لا يعلمه الا الله سبحانه
وتعالي لانه من اسرار الربوبية وكذا حدثني
ان الاستثناء واقع على الله سبحانه وتعالى خاصة
فقلت ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة فاجد
موسي

بعا..

موسي عليه السلام اخذ بساق العرش فلا ادري ابعث
قبلي ام كان ممن استثناه الله تعالى عز وجل فقال
نخرج هذا الحديث لو كان علي ما نقدره ان الانفس تحشر
من غير اجسام لكان موسي الان لا جثة له ولعل الاستثنا
الذي عني به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الفزع
لان البرايا عند الصعقة وعند الفزعة يستفيقون
كما قال كعب الاحبار رضي الله عنه وقد حدث في مجلس
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المقام حيث قال
لو كان لك يا ابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت انك
لا تنجو من ذلك اليوم الا قوما قد استثناهم الله
عز وجل من اهل الفزع والصعق وهم اهل
المقام الرابع لا شك ان موسى عليه السلام احدهم
والاستثني من بلوغ الخوف والامن لانه لو كان هناك
احد لاجاب الله سبحانه وتعالي حيث يقول لمن الملك
اليوم يقال لك يا واحد يا قهار واذا اخرج الخلايق
واستوى الكل قاعدين على قبورهم فمنهم العريان
والكاسي والابيض والاسود ومنهم من يكون له نورا
كالمصباح العظيم ومنهم من يكون له كالنجم ومنهم
من يكون له نورا كالقمر ومنهم من يكون له نورا
كالشمس ولا يزال كل واحد ينظر وهو مطرق براسه
ما يدري ما يصنع به الف عام حتي تكون من الفزوب

الجود

Copyright © King Saud University